تفسير ابن كثير

يقول تعالى متوعدا من أشرك به غيره وعبد معه سواه ومخبرا أن من أشرك با لا برهان له أي لا دليل له على قوله فقال تعالى : { ومن يدع مع ا إلها آخر لا برهان له به } وهذه جملة معترضة وجواب الشرط في قوله : { فإنما حسابه عند ربه } أي ا يحاسبه على ذلك ثم أخبر { إنه لا يفلح الكافرون } أي لديه يوم القيامة لا فلاح لهم ولا نجاة قال قتادة : ذكر لنا أن نبي ا صلى ا عليه وسلّم قال لرجل : [ما تعبد ؟ قال : أعبد ا وكذا وكذا حتى عد أصناما فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : فأيهم إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك ؟ قال : ا D قال فأيهم إذا كانت لك حاجة فدعوته أعطاكها ؟] قال : ا D قال : [فما يحملك على أن تعبد هؤلاء معه أم حسبت أن تغلب عليه ؟] قال : أردت شكره بعبارة هؤلاء معه فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم [تعلمون ولا يعلمون] فقال الرجل بعد ما أسلم : لقيت رجلا خصمني هذا مرسل من هذا الوجه وقد روى أبو عيسى الترمذي في جامعه مسندا عن عمران بن الحصين عن أبيه عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم نحو ذلك وقوله تعالى : { وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين } هذا إرشاد من ا تعالى إلى هذا الدعاء فالغفر إذا أطلق ومعناه محو الذنب وستره عن الناس والرحمة معناها أن يسدده ويوفقه في الأقوال والأفعال .

آخر تفسير سورة المؤمنون